

## [061/892] الدين النصيحة - الشيخ عبدالعزيز بن باز II قسم

### الدعوة إلى الله [61/83]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليته وأمينه على وحيه نبينا وإمامنا محمد ابن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:01

أما بعد فإن يشكر الله جل وعلا على ما من به من هذا اللقاء أخوة في الله في بيت من بيوت الله للتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق - 00:00:28

والدعوة إليه عملاً بقول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب وعملاً بقوله سبحانه والعصر إن الإنسان لفي خسر - 00:00:53

ألا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وعملاً بقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الدين والنصيحة الدين والنصيحة الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله - 00:01:14

ولائمة المسلمين وعامتهم يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم - 00:01:35

وللمغضوب عليهم ولا الضالين أمين. هذه السورة العظيمة أعظم سورة في كتاب الله وأفضل سورة في كتاب الله يقول الله فيها جل وعلا في الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - 00:02:00

قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين إن الفاتحة سماها الصلاة لأنها ركن الصلاة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - 00:02:20

وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله أثنى علي عبدي وإذا قال ما لك يوم الدين قال الله مجدني عبدي إن التمجيد تكرار السمع فإذا قال العبد إياك نعبد وإياك نستعين - 00:02:40

يقول الله سبحانه هذا بيني وبين عبدي ما سأله فقله إياك نعبد هذا حق الله حق الله إن يعبدون كل ما سوى كما قال تعالى وما خلقت الجن والناس إلا ليعبدون - 00:02:57

قال تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم قال تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فالله خلق الخلق ليعبدوه أنهم وأنسأهم عريهم وعجمهم جذورهم وأنثاهم أغنياءهم وفقراءهم ملوكهم وعامتهم كلهم ونقول اعبدوا الله - 00:03:14

ليعبدوه وحده يخصصه بدعائهم وخوفهم ورجائهم وتوكلهم واستغاثتهم وصلاتهم وذبحهم ونذرهم وصومهم وغير ذلك. قولوا لله وحده ذلك بأن الله هو الحق وإنما يدعون من دونه هو الباطل ولهذا قال إياك نعبد وإياك نستعين - 00:03:37

يقول الله هذا بيني وبين عبدي إياك نعبد حق الله والمستقبل أن يعبد الذين يعبدون معه الهة أخرى هم الكفار هو المغضوب عليهم الضالون الذين عبدوا مع الله الكواكب أو الملائكة أو الأصنام أو أصحاب القبور أو الجن أو غير ذلك. هؤلاء هم المشركون - 00:03:58

الذين ذمهم الله وعابهم وأنكر عليهم في كتابه العظيم. قال تعالى ويعبدون من دون الله ماذا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون إن هؤلاء شفاؤنا عند الله كذبهم الله بقوله ولا تنبؤون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما - 00:04:22

قال تعالى فاعبد الله مخلصاً له الدين. ألا لله الدين الخالص ولن يتهوا من دونه أولياء ما نعبده من يقولون ما نعبدهم إلا ليقربون رسله

كذبهم الله بقوله ان الله يحفظ بينهم فيما هم يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:04:44](#)

تسمى مكذبة كفرا كذب في عبادته غير الله كذب في قولهم انهم يقربونهم الى الله كفارهم بعبادتهم غير الله من اصنام واوثان واموات وغير ذلك كذبة في قولهم انها تقربنا - [00:05:05](#)

ان الله يحكم بينهم فيما هم يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فحق الله ان يعبد دون كل ما سواه. لهذا خلق الله العباد وبهذا امرهم وما امروا الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:05:25](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يقول الله فيه اياك نعبد واياك نستعين قسمت هذا بيني وبين عبدي - [00:05:42](#)

ولعبدي ما شاء عبده قال اياك نستعين يستعين بالله فله ما سأل وعد من الله ان يعينه جل وعلا اذا صدق واستعان بربه وصدق في ذلك يعينه الله فاذا قال ابدي اهدنا الصراط المستقيم - [00:05:58](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يقول الله سبحانه هذا لعبدي ولعبدي ما وعد من الله ان يهديه صراطه المستقيم نسأل الهداية والله وعده الهداية والصراط المستقيم هو دين الله هو الاسلام الذي - [00:06:14](#)

بعث الله به الرسل ان الدين عند الله الاسلام هو العبادة التي خلق الناس لها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون على الصراط المستقيم وعباد الله هو توحيد الله وطاعة اوامره وترك نواهيه هذا هو الصراط المستقيم - [00:06:36](#)

هذا هو الاسلام والايمان والهدى قال تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدى وهذا هو البر والتقوى التي قال فيها سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:06:52](#)

والعبادة التي حقوا الله على عبادته هي التقوى هي الايمان هي الهدى هي توحيد الله وطاعته هي الصراط المستقيم الذي بعث الله به الرسل اهدنا الصراط المستقيم صراط الله المستقيم الذي الذي انت تطلبه من ربك - [00:07:08](#)

طب قل اهدنا الصراط المستقيم هذا هو توحيد هذا هو العبادة التي انت مخلوق لها هذا هو الاسلام والايمان والهدى تطلب ربك ان يهتك هذا الصراط الطريق الواضح الذي من سلكه واستقام عليك وصل الى الله وصل الى الجنة - [00:07:26](#)

الكرامة والسعادة ومنحى عنه هلك من حاد عن هذا الصراط هلك قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم يعني طريق المنعم عليهم وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم باحسان قولوا وانعموا عليه - [00:07:44](#)

وما في قوله سبحانه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من النبيين وبهم الانبياء والرسل والصديقين هم خلاصة الامة من اتباع الرسل - [00:08:01](#)

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين احوال الامة الناجية الانبياء والصديق والشهداء والصالحين من سلك هذا الصراط المستقيم واستقام عليه حشره الله مع هؤلاء. حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:08:21](#)

فالواجب على كل مؤمن وعلى كل مؤمنة على كل مكلف ان يتقي الله وان يستقيم على هذا الصراط وان يصدق الله في طلب الهداية عليه ان يصدق في طلب الهداية. ان يهديه الله صراطه المستقيم - [00:08:44](#)

هو طريقه الذي نصبه للوصول اليه وبعث به رسله وانزل به كتبه هو الصراط المستقيم هو الدين الاسلامي والايمان بالله والهدى. والعبادة التي انت مخلوق لها التي قال فيها جل وعلا ولقد جاءهم من ربهم الهدى - [00:08:59](#)

فالعبادة التي انت مخلوق لها في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هي الصراط يدين الله هي توحيد الله وطاعته واتباع شريعته اداء فرائضه وترك محارمه هذه هي العبادة - [00:09:17](#)

التي انت مخلوق لها والتي بعث الله بها الرسل اجمعين وهي الصراط المستقيم وهي دين الله هي الاسلام والايمان هي الهدى الذي قال الله به ولقد جاءهم من ربهم الهدى. فالواجب عليك يا عبد الله - [00:09:33](#)

الواجبات ايها المكلف التفقه في عبادة الله. التفقه في هذا الصراط المستقيم حتى تسير عليه على بصيرة حتى تعبد الله على بصيرة بتوحيده والاخلاص له والتوحيد هو معنى لا اله الا الله - [00:09:49](#)

معناها لا معبود حق الا الله قال تعالى واله واحد لا اله الا هو الرحمن قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه بمعنى لا اله الا الله معناها توحيد - [00:10:06](#)

والاخلاص له. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دون هو هذه الكلمة هي كلمة الاخلاص تشهد ان لا اله الا الله صدقا من قلبك تعلم انه لا معبود حق الا الله. وان جميع ما يعبده الناس من دون الله باطل - [00:10:21](#)

قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وتشهد عن علم ويقين وصدق ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي العربي المكي ثم المدني هو رسول الله - [00:10:42](#)

ورسول الله وخاتم الانبياء ورسول الله الى جميع الثقليين جندهم وانسهم. كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله لكم جميعا قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:10:57](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة وهو خاتم الانبياء ليس بعده نبي كما قال الله سبحانه ما كان محمد من ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:11:14](#)

كل من يدعى النبوة بعده فهو كافر كل من ادعى النبوة بمسيلمه والاصل للعنف فالثقافيين وغيرهم ومن يدعيه الان المعروفين بالاحمدية وكل هذا المدعو للنبوة كلهم كفار ظلال ليس بعده نبي هو خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام - [00:11:27](#)

بل واجب اتباعه والشر على منهجه وهذا هو الصراط المستقيم هو صراط الله ان تعبدوه وحده على طريقة الرسول وعلى شرع رسوله محمد صلى الله عليه وسلم باداء فرائض الله وترك محارم الله والوقوف عند حدود الله - [00:11:52](#)

وقد بين الله جل وعلا هذا في آيات اخرى قال تعالى وتعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم وايهم ولا تقربوا الفواحش - [00:12:09](#)

ما ظهر منها ما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق لا لكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي لا احسن حتى يبلغ اشده بقسط. لا تكلم نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى - [00:12:27](#)

وبعهد الله او ذلك هو وصاكم به لعلكم تذكرون ثم قال بعده وانها ذا صراط واما هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرغ بهم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:12:47](#)

هذا صراط الله اداء فرائضه فتركوا محارمه وصراط الله المستقيم قل تعالوا قل يا محمد لهؤلاء الناس تعالوا يعني هذه مواقف اتل ما حرم ربكم عليكم ثم بدأ ذلك بقوله الا تفلسوا شيء - [00:13:04](#)

الدنيا حرة ما عليكمش رابة. هذا اعظم ذنب الشرك بالله واعظم واجب توحيد الله والاخلاص له فالواجب على كل المكلفين على كل العباد من الجن والانس ان يوحدوا الله. كما هو معنى لا اله الا الله ان يخصه بالعبادة دون كل ما سوى - [00:13:20](#)

وان يحذر رشد الكبد وهو صرف العبادة لغير الله من دعاء او خوف او رجا او ذبح او نذر او غير ذلك. العبادة حق الله وحده فالاشراك به واعظم الذنوب والشرك الاعظم - [00:13:38](#)

اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك اذا صي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا مفردا لان تدعوه معه تستغيث به تذبحه له سواء كان صائبا او نبيا او شجرا او حجرا او غير ذلك هذا هو الشرك الاكبر - [00:13:51](#)

ثم بعد ذلك المعاصي قال بعده وبالوالدين احسانا من الوجوب لاحسان الوالدين كما يجب توحيد الله والاخلاص له يجب الاحسان لوالديه لانهما اسباب وجودك في خلق الله وتوحيد ونعمته سبحانه - [00:14:08](#)

خلقك وخالقه جعل الله والديك سبب وجوده وخالقه وخالقه فالواجب عليك الاحسان اليهما وبرهما ثم قال بعده ولا تقتلوا اولادكم بالاملاك الثالثة يعني من فقر كان بعض الجاهلية يقتل اولادهم من اجل الفقر - [00:14:28](#)

وبعضهم يأكل النسا من اجل الخوف العار فانكر الله عليهم قال ولا تقتلوا اولادكم من النار نحن نرزقهم وايهم ان الله جل وعلا والرجاء غلا الجميع كما قال تعالى فابتغوا ان الله انه اعبدوه - [00:14:46](#)

ثم قال بعده ولا تقربوا الفواحش للمسألة الرابعة. حذر من المعاصي كلها. يا يا المعاصي التي حرم الله الا بالحق

الاصل الخامسة ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون - 00:15:04

وصاهم يعقبوا عنه ليفهموا ثم قال ولا تقربوا ما انيتم الا بالتي احسن يتيما لا ابا له مات والده وهو صغير يقال له يتيم فالواجب الاحسان اليه وحفظ ماله وعدم التصرف فيه الا بالتي هي احسن - 00:15:20

حتى يبلغ شدة يعني عارف يبلغ الحلم وحتى ثم قال تعالى والميزان عن السادسة السابعة والثامنة والميزان اذا كان للناس او مزامن الناس عليه قسط لا يبخس ولا يجوب بل عليه قسط وميزان - 00:15:36

ثم اتى بالتاسعة فقال واذا قلتم فاعدلوا الواجب العدل بالاحكام والقول والعمل. ايها العدل مع القريب والبعيد ولو كان هذا قومه يجب عليك ان تعدل في قولك وعملك مع قريبك وعدوك - 00:15:56

ثم اتى بالعاشرة فقال وبعهد الله بما عهد الله اليكم من توحيدته وطاعته على العباد الوفاء بذلك على العبادة يوهو بعهد الله الذي عهد اليهم من اوامره ونواهيه. عليه من يمثل اوامره وان ينتهوا عن نواهيه اخلاصا له - 00:16:13

ومحبة له وتعظيما له ورجاء ثوابه وحذر عقابه ذلكم وصاكم به لعلكم تعلمون قال اول تعظيم ثم تذكرون ثم تتقون لان العبد تتعقل تذكر ومتى عقل وتنكر اتقى ربه واستقام على دينه وترك محارمه هذا هو دين الله هذا هو الاسلام والايمان - 00:16:32

تمه الله الصراط المستقيم قال وان هذا صراطي مستقيما يعني واضحا موصلا من سلكه الى الجنة فاتبعوه الزموه واستقيموا عليه ولا تتبعوا السبل السبل البدع والشهوات المحرمة البدع والمعاصي البدع التي احدثها الناس والمعاصي التي حرّمها الله عليك هذه هي البدع - 00:16:54

عليك ان تسرق الصراط المستقيم وتستقيم عليه وعليك ان تحذر البدع التي احدثها الناس والبدع كل عبادة احدثها الناس يخالف شرع الله ما ما انزل الله من سلطان وقال لها بدعة. والمعاصي كل ما نهى الله عنه - 00:17:20

فالواجب على الثقيلين طاعة الله ورسوله واتباع سبيله والحذر من البدع والمعاصي الواجب الاستقامة على صراط الله المستقيم باتباعه باداء الفرائض وترك المناهج والوقوف عند الحدود هذا هو فرق الله المستقيم - 00:17:37

الذي وصانا الله به وجعله سببا للتقوى وقال في اية اخرى سبحانه وفي سورة الشورى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والرسول بعثه الله يهدينا الصراط المستقيم عليه الصلاة والسلام فالذي دعا اليه وامر به ونهى عنه هذا هو الصراط المسلم - 00:17:55

اداء الاوامر اداء الفرائض ترك النواهي هذا هو الصواب واعظم الاوامر توحيد الله والاخلاص له. والايمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم واعظم النواهي واشد المنكرات اشركوا بالله عز وجل - 00:18:16

فالواجب على جميع الثقيلين اداء الفرائض وترك المناهي والبغض لله. اتباعا لشرع الله. وعملا بكتاب الله عز وجل القرآن. واتباعا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو الواجب على الجميع - 00:18:31

لهذا خلقهم الله وبهذا امرهم لهذا خلق الثقلان وبهذا امور وهذا اتباعه هو العبادة التي انت مخلوق له في قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس لتعبدون هذه العبادة هي الصلاة - 00:18:46

هي الاسلام والايمان فيها توحيد الله وطاعته واتباع سبيله والحذر مما نهى عنه هذا هو صراط الله المستقيم هذا هو الاسلام والايمان والهدى هذا هو التقوى والبر هذا هو العبادة التي انت مخلوق لها فالواجب عليك يا عبد الله - 00:19:03

والواجب عليك يا امة الله. الواجب على الجميع توحيد الله وطاعته وسلوك صراطه المستقيم والاستقامة عليه والتواصي به والحذر من كل ما نهى لان الله قال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - 00:19:20

والايمان هو الواجب على الجميع ان تؤمن بالله ورسوله وان تستقيم على صراط المستقيم قولوا وعملا وان تكون متواصلا بالحق يا اخوان امرا بالمعروف ناه عن المنكر وان تصبر علينا - 00:19:41

هذا هو دين الله هذا هو العبادة التي انت مخلوق لها هذا هو الصراط المستقيم. هذا هو التوحيد والايمان. هذا هو البر والتقوى. هذا هو الهدى الذي قال الله فيه. ولقد جاءهم من ربهم الهدى - 00:19:56

فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم. وجميع المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح وان يمنحنا واياكم الثقة في الدين وان يثبتنا

واياكم على ديننا وان ينصر دينه ويهدي كلمته وان يصلح احوال المسلمين - 00:20:09

نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنحهم الفقه بالدين وان يولي عليهم خيارهم ومصلحتهم كما نسأله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا في هذه المملكة نسأل الله ان يوفقهم لكل خير وان يعينهم على كل خير وان يجزيهم عن كل ما - 00:20:25  
قالوا من الخير الجزاء نسأل الله ان يجزاهم عن اقامة الجامعات ودور التعليم وعن كل عمل صالح نسأل الله ان يجزيهم الجزاء  
الاحسن نسأل الله ان يضاعف اجورهم. نسأل الله ان يعينهم على كل خير - 00:20:43

نسأل الله ان يصلح لهم البطانة. نسأل الله ان يصلح لهم القول والعمل. نسأل الله ان يجعلنا واياكم واياهم من الهداة المهتدين. انه  
سبحانه وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 00:20:58